السلام عليك يا باب الأبرار

الأحرار

يصدر أسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة - العدد٦٦ - الخميس ١١ صفر ١٤٢٨ الموافق ١ آذار ٢٠٠٧

الحالة الحسينية ليست مقتصرة على الشيعة فحسب، إنها هي عامة وشاملة ولهذا فإننا نجد أن ارتباط الثورة الحسينية بمبدأ مقارعة الظلم جعلها قريبة جداً من الإنسان، أيا كانت ديانته وعقيدته لأنه ما دام هناك ظالم ومظلوم فلا بد أن يكون هناك يزيد والحسين كرمزين أساسيين لكل من الجهتين.

الدكتور بولس الحلو

تشيع شهداء الاعتداء الإجرامي لوزارة البلديات في كربلاء المقدسة

شهدت مدينة كربلاء المقدسة أول أمس الثلاثاء (٢٧ شباط ٢٠٠٧م) مواكب تشييع شهداء الحادث الإجرامي الذي استهدف وزارة البلديات والأشغال العامة.

حيث انطلقت تلك المواكب لكل من مدير عام الماء الاستاذ(غازي ناجي الأنباري) ومدير عام المجاري الاستاذ(دنون احمد حسن) الذين استشهدوا الاثنين الماضي اثر إنفجار وقع داخل مبنى وزارة البلديات والأشغال العامة في حي المنصور غربي بغداد.

وقد شارك في مواكب التشييع جمع غفير من المسؤولين من بغداد وكربلاء ومسؤولي الدوائر الحكومية بالإضافة إلى مسؤولي العتبات المطهرة وأهالي المدينة المقدسة، متوجهين إلى العتبتين الحسينية والعباسية المطهرتين لينقلوا بعد ذلك جثامين الشهداء الى مثواهم الأخير ليواروها الثرى.

وقد أكدت مصادر رسمية مشاركة في التشييع لـ(الأحرار) ان الشهيد (غازي ناجي الانباري) من خدمة اهل البيت عليهم السلام حيث انه كان من المشرفين على المواكب العزائية لأهالي مدينة الكاظمية المقدسة في بغداد.

وعلى صعيد متصل أصدرت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين في مدينة كربلاء المقدسة بيانا استنكرت فيه الاعتداء الإرهابي الذي طال وزارة البلديات والأشغال العامة، وهذا نص البيان:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)

صدق الله العلي العظيم

بمزيد من الحزن والأسى تنعى الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومابين الحرمين، الشهداء الأبرار ومنهم الشهيدين السعيدين الأستاذ(دنون حسن احمد) والأستاذ (غازي ناجي الأنباري) الذين استشهدوا جراء العمل الإجرامي الخبيث الذي حصل يوم أمس في وزارة البلديات. والذي يدلل على مدى ما حوته هذه النفوس الشريرة المتمثلة بعناصر الإرهاب من تكفيريين وصداميين أعداء الدين الحنيف، وأعداء هذا الوطن الجريح، اسكن الله تعالى الشهداء الأبرار فسيح جناته وألهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان، ومَنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل.

وانا لله وإنا إليه راجعون ...

الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

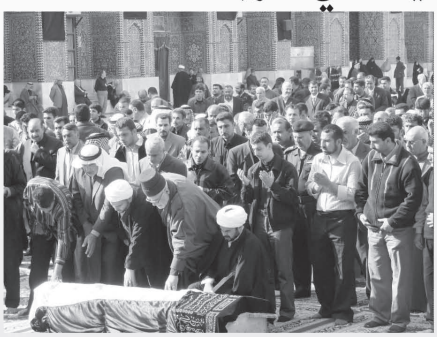

استعدادات امنية وصحية لإنجاح زيارة الأربعين في محافظة كربلاء المقدسة

أعلن مدير شرطة محافظة كربلاء اللواء (محمد ابو الوليد) عن إطلاق خطتين أمنيتين بالتزامن مع خطة فرض القانون في بغداد للقضاء على البؤر الإرهابية في كربلاء قبل موعد زيارة الأربعين.

وأضاف أبو الوليد ان محافظته تشهد خطة امنية لتمشيط وتامين المناطق الساخنة في المحافظة قبل زيارة الاربعين موضحا ان هذه العمليات ساعدت في تفكيك الكثير من الشبكات الإرهابية و(السلوكية) في المنطقة.

وكان مديرا الشرطة ناقشا مع العميد الركن (جميل كامل) ضابط أركان الفرقة الثامنة للجيش العراقي وقادة في الجيش الأمريكي خطة تأمين زيارة الأربعين في محافظات بابل وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

ووجه الجنرال الأمريكي في القاعدة ما اسماه بالرسالة إلى المجاميع الإرهابية والميليشيات بضرورة إلقاء السلاح وعدم التعرض لزوار المراقد المقدسة في كربلاء (حسب ادعائه)، من جانبه أكد أبو الوليد ان جميع الاستعدادات الأمنية والخدمية والإنسانية ستكون جاهزة قبل وقت مناسب من موعد الزيارة.

وعلى صعيد متصل أقامت دائرة صحة كربلاء المقدسة، المؤتمر التنسيقي التحضيري لدوائر صحة محافظات الفرات الأوسط، لمناقشة خطة طوارئ زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وذلك صباح يوم الاثنين (٢٦ شباط ٢٠٠٧) على قاعة البيت الثقافي في مدينة كربلاء المقدسة، حضره المحافظ ورئيس مجلس المحافظة وممثل وزارة الصحة، لدائرة العمليات ومسؤول لجنة الصحة البيئية والمدراء العامين لمديرات صحة محافظات (كربلاء المقدسة - النجف الأشرف - الديوانية) بالإضافة الى ممثلي الأجهزة الأمنية في كربلاء المقدسة.

وقد ناقش المؤتمرون الأمور المهمة لإنجاح الزيارة وتلافي حالات الإرباك والأخطاء التي حدثت في الزيارات السابقة، معلنين حالة الاستنفار التام لمنتسبي الدوائر الصحية، الى جانب تهيئة وإعداد المستشفيات والمراكز الصحية إعدادا خاصا يتناسب مع حجم هذه المناسبة الكبيرة، بالإضافة إلى نشر المفارز الطبية على امتداد هذه المحاور الرئيسية الثلاثة التي تربط كربلاء المقدسة بكل من محافظات بابل والنجف الأشرف وبغداد وبمسافة لا تقل عن (٢٠كم) من مركز المدينة، إضافة إلى نشر مفارز طبية في مركز المدينة لتقديم الخدمات الطبية والصحية للزائرين.

ندوة فكرية حول الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

بـرعاية مكتب المرجع الديني الأعلى اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) وبالتنسيق مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالعتبة العباسية المقدسة.

أقام مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي(عجل الله فرجه) التابع لمكتب سماحته، برنامجا فكريا حول قضية الإمام المهدي على قاعة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة صباح الاثنين ٢٦ شباط٢٠٠٧.

حيث ألقى إمام وخطيب جامع السيدية في بغداد السيد(ياسين الموسوي) بحثا تناول فيه موضوعة الإمام المهدي وعقيدة الانتظار ودرء الشبهات عنها.

وقد أشار مسؤول اعلام العتبة العباسية المقدسة السيد(عقيل الياسري) في حديثه لـ(الأحرار) ان المؤتمر مستمر لمدة ثلاثة أيام وبواقع جلستين صباحية ومسائية لكل يوم ابتداء من(٢٦- ٢٨ شباط ٢٠٠٧).

وأضاف الياسري ان الجلسات الصباحية مخصصة لطلبة الحوزات العلمية والدراسات الدينية، اما الجلسات المسائية فتكون لشيوخ العشائر وموظفي دوائر الدولة وأساتذة الجامعات وجميع شرائح المجتمع.

أخبار × أسبوع

مظاهرة شعبية في مدينة كربلاء تستنكر عملية احتجاز السيد عمار الحكيم

استنكرت تظاهرات شعبية في مدينة كربلاء المقدسة عملية إحتجاز الأمين العام لمؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي سماحة السيد عمار الحكيم.

حيث خرجت تلك الجماهير المستنكرة صباح السبت (٢٤ شباط ٢٠٠٧) متوجهة الى منطقة مابين الحرمين الشريفين بعد ان جابت شوارع المدينة المقدسة، مرددة الاهازيج والشعارات التي نددت بهذا العمل الذي قامت به قوات الاحتلال بحق أحد الرموز الوطنية والدينية العراقية.

يذكر إن القوات الأمريكية كانت قد احتجزت السيد عمار الحكيم لمدة ١١ ساعة يوم الجمعة، وعصبت عينيه وعاملته معاملة خشنة مدعية بأن السبب هو انتهاء صلاحية جواز سفره، في حين قدم السفير الأمريكي في العراق زلماي خليل زاد إعتذارا رسميا على إحتجاز السيد عمار الحكيم موضحا إنه لا يعلم ملابسات الحادث وإن هناك تحقيقا يجري حول ظروف عملية الإحتجاز!!! كما جابت شوارع الكثير من المدن العراقية مظاهرات التنديد والاستنكار.

افتتاح منتدى الطف الثقافي في العتبة الحسينية المقدسة

افتتح نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد (افضل الشامي) الجلسة الاولى لمنتدى الطف الثقافي الذي انعقد يوم الجمعة٢٣/٢/٢٠٠٧ م

حيث القى كلمة الافتتاح باسم الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي استذكر فيها شعراء وادباء سابقين خدموا مدينة كربلاء والقضية الحسينية، وسيكون المنتدى بوابة لمشاريع ثقافية وتوعوية ستجرى باذنه تعالى برعايته، يجري خلالها تكريم أدباء المدينة ومبدعيها.

اعلان الحداد في جامعة كربلاء

أعلن أساتذة وطلبة ومنتسبي جامعة كربلاء الحداد لمدة ثلاثة أيام ابتداء من(٢٧/٢ ولغاية١/٣/٢٠٠٧م) وذلك على خلفية العمل الإرهابي الإجرامي الذي طال طلبة كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة
السيد أحمد الصافي وكيل المرجعية الدينية العليا
يوم ٥ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٢٣ شباط ٢٠٠٧م

ممثل المرجعية الدينية العليا يحذر من محاباة أي جهة في الخطة الأمنية ويحدد شروط نجاحها

ديدن المرجعية أن تدافع عن مبادئ وأخلاق الناس وتوفر الأمن ومستلزمات الحياة الهانئة لهم، هذا واضح ليس على مستوى الخطاب وانما على مستوى التطبيق والعمل والممارسة منذ زمن الغيبة إلى زمن الظهور المبارك، حيث أن سياقات عملها دائما وأبدا ينصب في تكريس تلك المبادئ المقدسة بعيدا عن الميول والاتجاهات والمصالح الشخصية والحزبية الضيقة. وهذا المنحى نجده واضحا في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (٥ صفر ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٣ شباط ٢٠٠٧ م) حينما شنف سماحة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا، أسماع المصلين في الصحن الحسيني الشريف بقوله:

أعرض بخدمة الاخوة المواطنين بعض الامور التي تتعلق بأوضاع البلاد عموما :-

الأمر الأول: الجانب الأمني، إن من الطبيعي في كل بلاد الله الواسعة، أن تسعى الحكومات بمساندة الشعوب لتوفير الحد الأدنى لمواصلة العيش، وهذا الحد الادنى اصبح من الضرورات، حتى في الدول التي لا دين لها، إن هذا من حق الانسان بما هو إنسان، ولعل من اهم حق أن يعيش الانسان في بلده آمنا مطمئنا.

وقراءة سريعة لما مضى سواء أكان في زمن الطغيان أو في هذا الزمن، نستنتج بأن الأمن في العراق ليس شيئا ميسورا دائما، وطالما قد ابتلي الشعب العراقي في النظام البائد بسلطة قاسية جدا بحيث تحاسب على الظنة والتهمة، ولا تقف حدود الجريمة بمصطلحهم عند شخص الفاعل، وانما تمتد إلى اقربائه وعشيرته وأمواله وكل ما يتعلق به!!! أما بعد سقوط الطاغية فبدأت حالة فقدان الامن تتوسع بحيث شملت طرقا مبتكرة ومتفننة في قض مضاجع الناس وعدم اشعارهم بالأمن والاطمئنان!!! حتى باتت المحال معطلة والدور مهجورة و... إلى أن بدأت الخطة الامنية الجديدة، وهي خطة فرض القانون لاعادة تفعيله.

طبعا نتمنى صادقين أن تتمكن الدولة بفرض هيبتها أمنيا على جميع العراق، بمعنى أن القانون بما هو قانون، له القابلية أن يحمي ويوفر الأمن إلى الناس، ولا بد على الدولة عندما وعدت أن تفي بوعودها، والمسموعات عن بعض الاخوة في خصوص (بغداد الحبيبة) أن هناك بعض التطورات

الايجابية في سبيل إرساء الأمن بشكل جيد، وتهيئة الظروف الملائمة لعودة المهجرين إلى اهاليهم، وقد أشرنا بعض الملاحظات لتقويم هذه الخطة:

أولا: يجب على هذا الخطة أن لا تستثني ولا تستهدف احدا بعينه، فالقانون يجب أن يفرض على الجميع ولا يستثني أحدا، داخل أو خارج العملية السياسية.

ثانيا: إن كثيرا من المجرمين القتلة قد يتمتعون ببعض الغطاء الرسمي، ولا يحق لاي جهة من الجهات أن تتلاعب بأمن المواطن.

ثالثا: مقدار نجاح الخطة الامنية وفشلها ليس الإعلام بل عودة العوائل المهجرة إلى اهاليهم، معززة مكرمة لا يمسها أي سوء، هذا مقياس النجاح الآن عندنا على الأرض.

رابعا: كل مشاريع الدولة تتعطل بسبب تردي الوضع الامني، وهو منذ اكثر من اربع سنوات قد طرحت له معالجات، ولكن لا تجاوب ممن بيده القرار من قوات الاحتلال وبعض الاجهزة الأمنية!!! وللحيلولة دون وصول القضية حالة الاحتقان غير المحتملة فلا بد للدولة أن تضطلع بمسؤوليتها التامة، وأن تكون جريئة في اتخاذ القرارات. الأمر الثاني: الخطاب السياسي عند اهل السياسة لابد ان يكون خطابا موحدا، وعندما نتحدث عن قضية تهم العراق، ونحن نسأل لماذا أي جريمة ترتكب ننقسم أزائها قسمين، ونخرج عن كوننا سياسيين، وينبري البعض المحسوب على طائفة معينة باتهام الأخرى وكأن الخلاف بين مذهبين وطائفتين، وهذا امر غير صحيح في الخطاب السياسي، الانسان المعتدي والخارج عن القانون، من اي جهة وطائفة يجب ان يحاسب بغض النظر عن ماضيه وهويته، فلا ننظر إلى من أساء وانما ننظر إلى الجريمة بما هي جريمة، وللأسف الشديد أن هناك الكثير من الاخوة في الوسط السياسي بين فترة واخرى يبدو أنهم يتصيدون بعض الوقائع الجزئية (مع أن العراق يغلي الآن) لفتح باب التشنيع والتهويل وربط اكثر من مفصل بواقعة جزئية. من الذي يدفع ثمن تلك الأخطاء غير المواطن؟!

الأمر الثالث: الشأن العقائدي، ودافعه تدخل من لا يحق له أن يتدخل في شؤون العراق، طبعا تعلمون مرت علينا قبل فترة الذكرى المؤلمة لقضية العسكريين عليهما السلام، وتفاعل العراقيين عموما بفاجعة سامراء المقدسة، فالحكومة المنتخبة اعطت ربع ساعة من وقتها استذكارا للفاجعة، وهناك مؤسسات كثيرة ثبتت وتفاعلت واهتمت بالواقعة واعتبرتها يوما مهما للعراقيين، في أثناء ذلك ماذا يحصل من دول الجوار امام مشاعر العراقيين؟!!.

وقد ذكر السيد الصافي ما نشرته بعض المواقع الأليكترونية بشأن فتوى ما يسمى بعلماء الوهابية حول تهديم ما تبقى من مرقد العسكريين!!! دون أن يذكر أسمائهم فقد قرأ السيد الصافي هذه النصوص حيث قال:

سأقرأ عليكم ما نشره بعض دول الجوار حيث أكد المصدر الناشر به (ضرورة هدم ما تبقى من مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري وهدم جميع المراقد المقدسة والقباب المبنية عليها في العراق، واعتبر ما حدث في سامراء المقدسة بأنه طاعة في الله واعانة على ازالة مظاهر الشرك وتذكير الناس بالتوحيد الخالص، وان الذين اقدموا على هدم قباب الشرك في سامراء هم عباد مؤمنون!!!!!)، وعلق السيد الصافي على ذلك:

طبعا عندما تسألني أقول أن هذا الرجل يعبر عن رأيه، لكن كم رأي من هذه الاراء أحدث فتنة بقيت آثارها لحد الآن، لماذا هذا الاستخفاف بالعراقيين؟!!! ومن حق الإنسان أن يأمل من هذه الدول تخفيف العبء عن العراق وإيقاف نزف جراحاته.

في كل دول العالم ثمة طرق للعبادة لكل طائفة، عندما كتبنا في الباب الاول من الدستور بعض المواد، شاهدنا بعض الدساتير في دول أخرى تتحدث عن حقوق طوائف قد يصل عددها إلى أكثر من ثلاثين أو أربعين طائفة، وينص الدستور على ضرورة توفير الأمن والحماية لكل أولئك الناس بغض النظر عن انتماءاتهم.

بلا شك هذا النكرة وامثاله يغذي الجوانب الارهابية التكفيرية في العراق، نحن في الوقت الذي نحرص على أن نتوحد وان نقف صفا واحدا، ولا خيار لنا غير ذلك وإلا فأن العراقيين هم الخاسرون، كردا وعربا وتركمانا وكلدانا، سنة وشيعة.

ومن حقنا مخاطبة هذا المفتي، كيف يتكلم بهذه السهولة؟! ألا يخاف حساب الله حسابا عسيرا، كيف تتجرأ على الله تبارك وتعالى. والكل يعلم أن اتهام الإنسان بالشرك ليس أمرا سهلا، القذف والتجاوز على مقدرات الناس واملاكهم سيغذي هذه الروح المقيتة، وهذا ما يجد آذانا صاغية من بعض أهل الدار وللأسف الشديد؟

كأنما لا توجد مشاكل في العالم الإسلامي، فكله بخير!!!! ولا توجد أي مشكلة سوى هدم قباب اهل البيت عليهم السلام، واذا هدمت ستحل المشاكل!!!

إننا ابتلينا بأناس مثل هذا المفتي، لا دين ولا عقل له، ولا غرو في ذلك فمثل هذه المسائل قد ابتلى بها الامام الحسن عليه السلام من قبل.

ثلاثة مشاريع وخيار واحد

بقلم : عدنان آل ردام العبيدي /رئيس اتحاد الصحفيين العراقيين

منذ سقوط نظام صدام وحتى الآن شهدت الساحة العراقية اشكالا متعددة من السلوكيات والممارسات الفردية والجماعية ذات الصبغة العنفية والطائفية والميليشياوية التي ترفضها جملة وتفصيلا جميع القوى السياسية العراقية الوطنية والاسلامية ذات الجذر الوطني النزيه.

نحن هنا لا نريد الخوض في المراحل والاسباب التي ادت الى الاوضاع المأساوية التي دفع المواطن العراقي البريء ثمنا غاليا ازائها، لكننا هنا في وارد وقفة وطنية عراقية صميمية لا مجال فيها لغير منطق العقل والمسؤولية الدينية والوطنية والاخلاقية والانسانية اتجاه كافة شرائح شعبنا العراقي خصوصا ممن وقع عليهم الحيف الاكبر نتيجة تلك السلوكيات والممارسات الكافرة.

نعتقد ان الخطة الامنية التي تشهدها العاصمة بغداد او خطة فرض القانون ليست هي المحرك وراء هكذا صيحات انما هذه الصيحات هي ثقافة ومسؤولية شرعية ووطنية لم تغادر خطاب القوى المخلصة لشعبها ووطنها، لكن تبقى خطة فرض القانون او خطة امن بغداد من مقاربات هذا الطرح الذي لابد من تكراره حتى للمرة المليون. فقبل ان نتفحص خيار الخطة المعنية لابد من المرور بالخيارات البديلة او استحضارها، كي نتعرف عن كثب عن القرار الصح او الخيار الاصح المفترض ان نتبناه جميعا في مجال حفظ الامن وايقاف النزف العراقي الذي ما عاد يحتمله احد.

المشاريع الثلاثة يبدو انها باتت اكثر وضوحا اليوم، بعد ان تعرض الامن العراقي الى اسوأ حالاته عندما كان القرار الامني يصنع كاملا في ورش قوات الاحتلال.

اذن نستطيع ان نسمي القوى المحتلة المشروع الاول، وهذا المشروع انتج لنا اكفاء امنيا خطيرا ان لم نقل انه اسس لثقافة امنية الغت المعايير الوطنية والقانونية القادرة على اخضاع كل المشاريع لفصولها وفقراتها وموادها.

الشطب على المشروع الاول والتسليم بأنه غير قادر على صنع المشروع الامني يدفعنا كذلك لتفحص المشروع الميليشياوي كنوع بديل عن الاول ونعتقد ان أية نظرة سريعة او متسرعة او متأملة لهذا المشروع فانها تتساوى لجهة النتائج الكارثية المدمرة التي يزخر بها هذا المشروع، وهذا ما بدا يفرض رعبا ليس فيه استثناء لاحد، خصوصا في المقطع الزمني الذي تلا تفجير مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء المقدسة.

وهنا نجد انفسنا مضطرين لمغادرة هذا المشروع دون الخوض في تفاصيله اكثر لننتقل الى المشروع الثالث والمتمثل بقرار الدولة ومؤسستيها الرسميتين في الدفاع والداخلية، وبالرغم من ان هاتين المؤسستين لا زالتا في طور التشكيل وقد تعرضتا ايضا الى اختراقات ميليشياوية وتكفيرية وصدامية، لكن الوقائع تؤكد ان لا خيار امامنا سوى التمسك بخيار الدولة وقرارها ومؤسساتها كمرحلة اولى فيما المرحلة الثانية والمتمثلة بتطهير هاتين المؤسستين من العناصر غير النزيهة ستأتي سريعا ووفق الاستحقاقات الميدانية التي تقتضي ايقاف النزيف العراقي اولا.

وثائق ومعلومات مهمة في مؤتمرلسنوية الإمام الخوئي (قدس سره)

من نشاطات العتبة الحسينية المقدسة السنوية رعاية الذكرى السنوية لأحد أعلام الإسلام، زعيم الطائفة، والمرجع الديني الأعلى الراحل، آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدس الله روحه) والذي صادف في ٨صفر١٤٢٨هـ، لما لهذا العلم من أثرعلمي تفرد به بين فقهاء العصور جميعا، ألا وهو تخرج عدة أجيال من الفقهاء على يديه، وهو ما زال يرفد أجيال العلماء والطلبة بوافر علمه. ينظم الحفل السنوي هذا العام قسم الإعلام بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقد ساعد في إكمال استعدادات المهرجان الثقافي لجنة الاحتفالات في العتبة الحسينية المقدسة المكونة بالإضافة للقسمين أعلاه من أقسام العلاقات العامة، الشؤون الهندسية والفنية، الشؤون الخدمية، الشؤون الإدارية، حيث يحضر للمشاركة فيه وفود دينية وحكومية وشعبية، وسيقام عصر هذا اليوم الخميس ١١ صفر ١٤٢٨هـ الموافق١/٣/٢٠٠٧م، ومن الوثائق المهمة التي ستوزع في المهرجان، الرسالة التي بعث بها الفيلسوف والمفكر الإسلامي آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) إلى الإمام الخوئي (قدس سره) والتي حسمت الجدل حول الشبهات المحيطة بعصر زعيم الطائفة الراحل، وهو ما حصلت عليه (الأحرار) من سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض(دام ظله) أحد طلبته، وننقل لكم الوثيقة بنصها:

السيد محمد باقر الصدر دام ظله

من المعلوم لدينا علاقتكم الروحية منذ القدم مع سماحة اية الله العظمى المرجع الديني الاعلى السيد الخوئي دام ظله الوارف لكن هناك بعض المسموعات التي اوجبت الاجمال مما استدعى ان نتوجه اليكم بالسؤال مباشرة عن هذا الموضوع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذا السؤال الذي تتفضلون بتوجيهه الي يوجب شكري من ناحية ، إذ تتيحون لي بذلك الفرصة للتعبير عن واقع يعيش في نفسي ويؤلمني من ناحية اخرى الما شديدا لإنه يوحي بأن علاقة هي من اشرف واطهر واقدس العلاقات في حياتي وكأنها عرضة للشك والاجمال، وهي علاقتي بسيدنا واستاذنا وسندنا وسناءنا آية الله العظمى الامام الخوئي دام ظله الوارف هذا الاستاذ الذي ابصرت نور العلم في حوزته، وذقت طعم المعرفة على يده، وان اعظم ما ينعم به الله على الانسان بعد الايمان، العلم، ولئن كنت قد حصلت على شيء من هذه النعمة فإن فضل ذلك يعود اليه، فلست الا ثمرة من ثمرات وجوده وفيضه الشريف وولدا من اولاده الروحيين .

واذا كان هناك من يحاول غض النظر عن هذه الحقيقة او ينسب هذا النقص الي، اما لصرف قلب الاب عن ابنه او لاجل استغلال مكانة هذا الابن للتاثير على المقام الاعلى للأب، فاني اغتنم فرصة سؤالكم الكريم لاقول لكم بكل وضوح اني اتعامل مع السيد الخوئي دام ظله -وساظل كذلك- كما يتعامل الابن مع ابيه والتلميذ مع استاذه والطالب مع مرجعه وقد صرحت بذلك مرارا للناس وللطلبة وللمسؤلين ولا أرضى عن اي شخص إلا ان يعترف بذلك ويتعامل معي ومعه دام ظله على هذا الاساس، واذا اراد شخص ان ينوه باسم هذا الجانب فليعلم ان مما يزعجني اشد الازعاج أن يخرج هذا التنويه عن مقتضيات العلاقة الطولية بين الابن وابيه والتلميذ واستاذه، وكل خروج عن هذه المقتضيات مناقض لسلوكي وتعاملي، وقد جرى ديدن العلماء على التمييز بين الامرين، بين الافتاء واصدار ما يتضمن ذلك لمن يحتاج اليه في عمله الديني الشخصي، وبين الالتزام بمتطلبات المرجعية العليا وصيانتها، ونحن نرى لزوم التمييز بين هذين الامرين، فلا يجوز الخلط بينهما، ولا يجوز مس مقام المرجعية الع،ليا ولا يجوز أي عمل يقصد به تفتيت الشمل المجتمع للمؤمنين على مرجعيتهم العليا وتمزيق كلمتهم.

واني ابتهل الى المولى سبحانه وتعالى ان يمتعنا بدوام وجود السيد الاستاذ والاستظلال بظله الوارف والقيام بواجب البنوة له والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٨ جمادي الاخر١٣٩٦هـ

محمد باقر الصدر

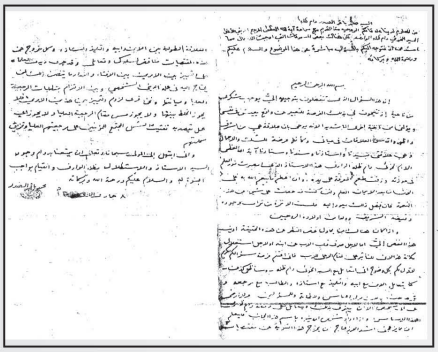

السيرة الذاتية لسماحة المرجع الديني الاعلى الراحل زعيم الحوزة العلمية استاذ الفقهاء والمجتهدين السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي قدس الله سره الشريف

لم تتعرض المرجعية الدينية في تاريخها و حوزتها العلمية منذ تحولها من بغداد الى النجف الأشرف عام ٤٤٩ للهجرة (١٠٥٧م)، على يد شيخ الطائفة الامام الطوسي (قده)، الي ظرف قاهر مشابه، كالذي مرت به خلال مرجعية الامام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، اذ تزامنت مرجعيته مع حكم جائر في العراق جعل من الشيعة و التشيع هدفا لطغيانه و إرهابه، خصوصا بعد الثورة الاسلامية في ايران، التي قلبت كثيرا من الموازين و اعتبرها النظام البعثي في العراق خطرا مباشرا عليه، لذلك جعل من الشيعة و المدن الشيعية هدفا لهذا الطغيان، و في تلك الظروف الصعبة الموجهة ضد الحوزة العلمية، كانت مهمة المرجع الأعلى الامام الخوئي تكاد تتنحصر في المحافظة على دور الحوزة و استقلالها، لمتابعة مهامها العلمية و الفقهية ، و استمرار الدور التاريخي لمدينة النجف الأشرف، التي تضم مرقد أمير المؤمنين الامام على بن ابي طالب عليه السلام، في احتضان الحوزة الدينيةو معاهدها العلمية.

ولد السيد الخوئي قدس سره في الخامس عشر من رجب ١٣١٧ هـ بمدينة خوي في إيران .و بعد أن تعلم القرآن الكريم ، والقراءة والكتابة في صغره ، وفي عام ١٣٣٠ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية ، وكان معروفاً بذكائه ، وقوّة ذاكرته ، ولمّا بلغ عمره ست عشرة سنة أخذ يحضر دروس البحث الخارج عند أساتذة حوزة النجف الأشرف .

ولم يقتصر على دراسة الفقه والأُصول ، بل واصل دراسته للعلوم الأُخرى ، كعلم الكلام ، والتفسير ، والمناظرة ، والحكمة ، والفلسفة ، والأخلاق ، والسير والسلوك ، والرياضيات ، والحساب الاستدلالي ، والهندسة ، والجبر .

أساتذته : نذكر منهم ما يلي :

١. الشيخ فتح الله الأصفهاني ، المعروف بشيخ الشريعة ٢. الشيخ مهدي المازندراني ٣. الشيخ ضياء الدين العراقي ٤. الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني ، المعروف بالكمباني ٥. الشيخ محمّد حسين النائيني ٦. السيد حسين البادكوبي ٧. الشيخ محمد جواد البلاغي .

قبل أن ينال درجة الاجتهاد ولشدّة ذكائه، كان يواصل دراسته ويدرس في نفس الوقت، وقد قال في هذا الخصوص : عندما أنجزت دراسة الجزأين الأوّل والثاني من كتاب شرح اللمعة الدمشقية ، قمت فورا بتدريس الجزء الأوّل منها ، قد كان ماهرا ومهيمنا على المادّة الدراسية التي كان يلقيها، مرتّبا لمطالب الدرس، مبتعداً عن الحشو الزائد الذي لا فائدة منه .

وكان يعتمد في بحوثه الاستدلالية على طريقة أساتذته النائيني والعراقي والكمباني ، إضافة إلى آرائه الشخصية ، فيخرج بآراء معاصرة عميقة ودقيقة ، موضحا فيها آراء العلماء السابقين، كما لم يكن يعتمد على الفلسفة في تدريس علم الأصول، وكان يعتمد على الأحاديث الشريفة، والروايات في تدريس الفقه، وكان يهتم اهتماما كبيرا بأسانيد الأخبار ، وكان يعتبرها الحجر الأساس في توثيق الرواة ، ورجال السند .

نذكر من تلامذته ما يلي :. الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر . الشهيد السيّد عبد الصاحب الحكيم. السيّد إبراهيم الأمين . الشيخ علي الهمداني. الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري .السيّد أبو القاسم الكوكبي . السيّد أحمد المستنبط . الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني . السيّد علي الحسيني السيستاني. الشيخ محمّد إسحاق الفياض الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي . السيّد علي البهشتي، وغيرهم من كبار المراجع والمجتهدين

وكانت من صفاته وأخلاقه، مساعدة الضعفاء والمحتاجين، العفو عن المسيئين . بساطة العيش . الاهتمام بالوقت واستثمار الفرص . التواضع والصبر والتحمّل . تهذيب النفس .

وقف السيّد الخوئي بوجه النظام العراقي أيام حكم عبد الكريم القاسم سدّا منيعا ، للدفاع عن فتوى السيد محسن الحكيم : (الشيوعية كفر وإلحاد) ، وذلك بالتضامن مع المراجع العظام الآخرين كأمثال : الإمام الخميني ، والسيّد محمود الشاهرودي ، والسيّد الشيرازي ، وبخصوص إقامة العلاقات بين الحكومة الشاهنشاهية والكيان الصهيوني ، واللعب بمقدّرات الأمّة الإسلامية ، يقول السيّد الخوئي : هل من الممكن لدولة إسلامية أن تسلم مقدرات بلادها إلى أعداء الدين والأمّة؟!! وهل من الصحيح لدويلة صغيرة مثل إسرائيل قامت على أساس معاداة الإسلام والمسلمين أن يكون لها كيان وسط أمّتنا الإسلامية ؟!!

منذ انتفاضة الشعب الإيراني ضد نظام الشاه عام (١٣٤١ هـ) وما بعدها ، كان لسماحته دور واضح في دعم تلك النهضة ومساعدتها، بالطرق المختلفة، فقد أصدر عدّة بيانات تدلّ على كبير اهتمامه ، وعمق نظرته البعيدة في التصدّي للنظام الشاهنشاهي العميل ، كما أصدر بيانا حول أحداث سنة (١٩٧٨ م) ، التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية في إيران ، وغيرها من البيانات الكثيرة التي سبقت تلك الأحداث .

حاول النظام العراقي الكافر الطاغوتي السابق خلال سنوات حربه المفروضة على الجمهورية الإسلامية ، وبطرق مختلفة ، أن يحصل على تأييد منه ولو بكلمة واحدة، لكنّه فشل في ذلك ، وفي أيّام انتفاضة الشعب العراقي عام (١٩٩١ م) عين سماحته هيئة تمثله ، مكوّنة من ثمانية أشخاص ، لقيادة حركة الثوّار ، وأصدر بيانا دعا فيه الثوّار إلى التمسّك بالموازين الإسلامية وعدم مخالفتها .

ومن أقوال العلماء فيه، قال الشيخ علي الهمداني : لم أر بعد وفاة الشيخ النائيني أحدا مثل السيّد الخوئي متمكنا من المادة الدراسية ، بحيث أنّه كان يلقي الدرس بأكمله باللغة العربية الفصيحة .

وقال السيّد محمّد رضا الكلبايكاني : كان السيّد الخوئي شمسا مضيئة على العالم الإسلامي في الفقاهة ، على مدى خمسين عاما .

وقال السيّد علي الخامنئي : كان عالما ، فقيها ، عظيم الشأن ، ومرجعا كبيرا من مراجع هذا العصر .

ومن مؤلفاته : ١-معجم رجال الحديث . البيان في تسير القرآن ٢-نفحات الإعجاز . 4. رسالة في الخلافة .٣. رسالتان في البداء ٦. تعليقة على العروة الوثقى . ٧-فقه القرآن على المذاهب الخمسة .٨-حاشية على وسيلة النجاة .٩- حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري . ١٠تعارض الاستصحابين .١١. أجود التقريرات ، وغيرها من المؤلفات.

توفي السيّد الخوئي (قدس سره) في الثامن من صفر ١٤١٣ هـ بمدينة النجف الأشرف ، ودفن سرّاً بعد منتصف الليل بمسجد الخضراء بجوار حرم الإمام علي (عليه السلام) ، حسب أوامر قوّات نظام صدام المجرم المقبور.

اللعنات الأربعة المستجابة

كان رجلا بلا أيد ولا أرجل وهو أعمى يقول:
ـ رب نجني من النار.
فقيل لـه: انت مع هذه الحال قد استوفيت عقوبتك، ومع ذلك تسأل النجاة من النار.
قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكربلاء، فلما قتل وسلبه الناس ثيابه رأيت عليه سراويلا وتكة حسنة، فأردت أن انزع منه التكة. فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه، ثم هممت أن آخذ التكة فرفع شماله فوضعها عليها فقطعت شماله ثم هممت بنزعها، فسمعت زلزلة فخفت وتركته، فلما جن الليل نمت بين القتلى.
فرأيت في المنام كأن محمدا صلى الله عليه وآله اقبل ومعه علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام فأخذت تقبل الحسين وهي تقول: ـ قتلوك يا ولدي، قتلهم الله. من قتلك؟
فسمعت الحسين عليه السلام قال:
ـ قتلني شمر، وقطع يداي هذا النائم.
فالتفتت الي فاطمة عليها السلام وقالت:
ـ قطع الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك النار!
فأفقت من النوم وإذا أنا لا أبصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي وبقيت الرابعة ـ أي دخول النار ـ ولهذا أقول:
ـ رب نجني من النار (بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٣١١).

انتصار الطف

(قصيدة للدكتور نوري الوائلي)

عملاقةٌ يا وثبةَ الأحرار في ... كون الحسين قائداً بالمركبِ
يا زينبُ كم فيكِ من صبرٍ على ... يومٍ تسوق خيل موت المخضبِ
هذا حسينٌ ذاكَ عبّاسُ الّذي ... وافى وفاء يا له من واهبِ
بالوعظ والسيف أصانَ الدينَ لم ... يخشَ جيوشَ الظلم عالي المنكبِ
حامي النسا والطفل سيفٌ هاشمي ... بنَ حيدر الكرار ليثُ الطالبِ
قد ذادَ حتى قطعت أطرافه ... عبّاسُ يا جيشَ الحسين الضاربِ
عطشانُ يا عبّاسُ والماءُ جرى ... من كفك المملوءِ لذّ المشربِ
هبّ الحسينُ ثائراً في زمرة ... فيها أناسٌ كالأسود المغضبِ
سبعون فرداً في عراءٍ كونوا ... جيشاً لهم يحوي عتاتَ الواصبِ
فيهم رضيعٌ يعطشُ في مهده ... فيهم شيوخٌ شيبهم في شاحبِ
ضمّوا بفخرٍ نسوةً قد جاهدت ... بالنصح والسيف جهادَ الأوجبِ
لبّوا نداءَ الحقّ من إيمانهم ... كانوا ولا زالوا دعاةَ الواهبِ
عاشوا دواماً في قلوبٍ قد حوت ... في ودّها حباً إلى أهل النبي
صاروا نجوماً يهتدى في نورها ... من ظلمةِ الجهل وعيب الأعيبِ
هبّوا جهاداً يا لهم من زهّد ... باعوا حياةً في سبيل الواجبِ
وافوا كراماً للحسين المبتلى ... رغمَ الدجى شعّوا وهم كالكوكبِ

علاقة الإمام الحسين عليه السلام بأخته العقيلة

إن الإمام الحسين (ع) شق طريقه بنفسه، نعم كان لديه قلب ممتليء بحب الله عز وجل وأهداه إلى الله تعالى، لذا فقد أهدى الله تعالى إليه قلوب الناس في كل زمان ومكان، فالناس حينما يرون مشروعا متوجا باسم الإمام الحسين (ع) يتسابقون إليه بالغالي والرخيص، لأنهم يرون حب الحسين امتداد لحب الله تعالى.

فالإمام الحسين صاحب الفتح المبين للقلوب، فهل ثمة نصر من الله تعالى أكبر من هذا النصر؟! وقد مرت على واقعة كربلاء قرون متمادية وهي لا تزال حية تنبض بالحيوية والعطاء، بينما لم يبق أي ذكر لأية واقعة أخرى.

إذن .. فالإمام الحسين (ع) قد شق طريقه بنفسه على كل شيء له قيمة في حياة الأمم وعلى درجات رفيعة من التأثير، وهناك المزيد من المواقف الأخلاقية التي جسدها الإمام، تلك المواقف التي تسمو بأرواحنا عاليا، ولا يوجد أسمى من أخلاق أهل البيت عليهم السلام، وازدحمت مرافئنا الإسلامية بالمواضيع التي تنم عن أخلاق الإمام الحسين عليه السلام وأجمل ما نبدأ به هو الأخلاق في كلماته القيمة و أحاديثه الهادفة: (الصدق عز والكذب عجز) و(السر أمانة، والجوار قرابة)، و(المعونة صداقة، والعمل تجربة) (الخلق الحسن عبادة، والصمت زين، والشح فقر، والسخاء غنى والرفق لب)، هذه الكلمات التي تصف لنا الأخلاق وثوابها معا تجسدت قولا وفعلا في إمامنا (ع)، وها نحن نتناول واحدة منها تتجسد فيها معاني الإخلاص والتفاني والمودة والإيثار:

روي في أيام طفولة السيدة زينب (ع) إنها كانت نائمة، فدخل الإمام الحسين (ع) الحجرة فرأى الشمس ساطعة على وجه أختـه (ع) من خلال نافذة الحجرة، فلم يطق الإمام حتى جعل ردائه أمام نور الشمس و هناك من يقول إنه وقف بنفسه حائلا لئلا تؤذي حرارة الشمس أخته العقيلة (ع).

أحست العقيلة بتغير الحالة ففتحت عينيها ولما رأت شفقة أخيها وعطفه و حنانه شكرته.

الدروس المستفادة من هذه القصة:

- الحب القلبي و المودة الحقيقية يظهر أثرها في سلوك الإنسان تجاه المحبوب سواء كان حاضرا أو غائبا (أو نائما)
- إن الله تعالى كتب على نفسه أن يعيد أثر الإحسان إلى المحسنين في حياتهم و ما جعله له بعد الممات أحلى وأجمل
- الصدق والإخلاص الباطني في التعامل مع الناس هو المطلوب في خلق التماسك بينهم، ومن دونه يظهر أثره يوما فتهتز الثقة بينهم لا محالة، لذا فالمؤمنون يجب أن يكونوا ودهم لبعضهم ضاربا في الأعماق
- لابد من الإيثار وتحمل الصعوبات من أجل الأحبة، وهذا هو شرط الإخلاص و شرط الأجر عند الله تعالى.

أجوبة الإستفتاءات الشرعية

٤

السؤال: ذكرتم في جواب استفتاء سابق (انه لا يجوز استخدام الشوارع والأرصفة كمراكز لبيع البضائع إذا كان يزاحم المارة وسير المركبات)، فهل يجب الامتناع عن الشراء منهم لردعهم عن المنكر؟

الجواب: نعم يجب ذلك إذا توفرت شرائط وجوب النهي عن المنكر.

السؤال: يعمل بعض الأخوة من الصالحين حسب الظاهر كمترجمين عند قوات الاحتلال الغازية ويعيشون معهم حياة الود والألفة والتسامح في حدود الشريعة من سلام (مصافحة) باليد مع بعض المجندات ويقومون بعض الأحيان بارتكاب للكذب في نقل بعض الأشياء إليهم أي أنهم يكذبون على هؤلاء من اجل بعض المصالح الفردية لا المصالح الإسلامية العامة على العموم فما حكم العمل إذا كان بهذا المستوى وعلى هذه الطريقة؟

الجواب : لا يجوز الكذب في الفرض المذكور كما يجب أن تكون معاشرتهم بشكل لا يؤثر على الالتزام بأحكام الدين الحنيف ولا يؤدي إلى ارتكاب محرم.

السؤال: أنا شابة مخطوبة لابن عمي ما يقارب السنة أنها مجرد خطبة أمام الناس بدون مهر أو عقد زواج لكي أصبحت أمام الكل خطيبته وبسبب حالته المادية الضعيفة جداً لم يتمكن في بناء غرفة أو جمع المهر او ما شابه ذلك حيث انه يعمل صانع في تصليح السيارات في محافظة بغداد وهو من أهالي الديوانية وهو مسؤول عن إعالة أهله ووالده الذي قضى في السجن ١٧ سبعة عشر عاماً بسبب الطاغية.

وخلال فترة سقوط الحكم وظروف السلب والنهب قام هو وجماعة بسلب إحدى مولدات القصر الجمهوري غالية الثمن جداً مع العلم انه شخص صائم ومصلي ويخاف الله كثيراً وبسبب ظروفه اضطر إلى السرقة وأغراه الشيطان وقام بسلب هذه المولدة لكي يستطيع إكمال زواجه الذي طال فترة من الزمن. ونحن نعرف أن كل هذا حرام وان سماحتكم والدين الإسلامي لا يسمح بهذا الشيء وحرمته. فأرجو من سماحتكم التفضل بالإجابة لأني في أزمة شديدة فهو ابن عمي ويريد الزواج مني بأقرب وقت ممكن وأنا لا أستطيع ذلك مما رأيته من الحرام دخل بيتهم ولا أريد أن ابني حياتي من الحرام، فهل افسخ خطوبتي منه أم ابقى معه؟ وأنا متأكدة أنني لو قلت له اترك الحرام وأرجعه إلى مكانه فلن يقبل لأنه يحس أن هذه الطريقة الوحيدة التي تكون مستقبله وهو الحرام، وأنا انسانة يتيمة الأب صائمة مصلية أخاف الحرام إلى درجة كبيرة لأني تربيت على مسلك ديني ولا أستطيع أن أغيره إلى الشيء الأسوأ (معاذ الله)؟

الجواب: إذا أمنت من أن الحرام لم يدخل بيتك بسبب ذلك جاز لك البقاء على خطوبته والزواج منه وإلاّ فلا يجوز. ولو تمكنت من منعه عن ذلك ولو بتهديده بفسخ الخطوبة أو ترك التكلم معه ونحوه وجب من باب النهي عن المنكر.

السؤال: يقوم بعض الشباب أو كبار السن في المناسبات كالأعراس وغيرها بإطلاق العيارات النارية وبشكل كبير جداً وفي مختلف الأسلحة التي قاموا بشرائها أو ملكاً لهم، هل يجوز مقاطعة مثل هؤلاء الأشخاص لأنهم لا ينصحون؟

الجواب: إذا كانوا يرتدعون عن ذلك بالمقاطعة وجبت .

جميع الأجوبة المنشورة أعلاه وردت كما هي من موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -
Www.holynajaf.net

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مباشرة عبر البث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت: www.imamhussain.org
ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي: Info@imamhussain.org

الأحرار

إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - داخلي ١٥٤
تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة 107.9 و 88.9 FM

E.mail:non_annashr@yahoo.com
www.imamhussain.org

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ..